رياض الصالحين : الحديث)911(باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين ماذا قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثالث عنه - 00:00:00

اي عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن - 00:00:25

قوله يوماط اي يزال وينحى وقوله ووجدت في مسار اعمالها قال النووي في شرحه في صحيح مسلم هذا القبح والذم لا يختص بصاحب النخاع بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها بدفن او حك ونحوه - 00:00:50

فحقيقة قول النووي هذا يذكرنا بمسألة يعني الانسان لا يحاسب على عمله بل يحاسب على المنكر الذي لا يستطيع انكاره ولا يستطيع تغييره فاذا وجده باستطاع ان يغيره غيره. وان لم يستطع - 00:01:17

انكره بلسانه فان لم يستطع عليه ان ينكر بقلبه لان الانكار بالقلب لا يسقط عن احد وهذا حديث جليل جدا وفيه تعليم من النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقصر في الاعمال - 00:01:35

ففي هذا الحديث من الفوائد اولا في الحديث ملمحا مهم لتكريم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اذ ان الله اعلمه بمعايير الاعمال حسنها وسيئها وهذا التعليم من النبي صلى الله عليه وسلم لامته انما تعلمه من الوحي فهذا من وحي السنة - 00:01:56

ثانيا لا يجوز لاحد ان يضر بطريق المسلمين كما ان الشرع قد ندب باماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك البيوت التي تكون على طريق العمائر ويكون فيها درج او مصاعد. فبعض الناس يوسخها هذا لا يجوز - 00:02:23

وكذلك بعض الناس والعياذ بالله يعني يربي حيوانات فهذه قد تتبول او نحو ذلك فيتظرر الناس بالرائحة ويتظررون بغير ذلك فهذا الحديث فيه تنبيه على كل هذه الامور ثالثا ينبغي تنزيه المساجد عن كل شيء يؤذي المصلين. بل ينبغي تنظيفها وتطييبها - 00:02:45

رابعا الحديث جمع الترغيب والترهيب وهكذا ينبغي ان يعتاد الداعية ليكون الناس كما قال تعالى ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه خامسا في الحديث التنبيه بالادنى على الاعلى. اذ نبه النبي صلى الله عليه وسلم في محاسن الاعمال على اقلها ليكون الترغيب - 00:03:11

بها وبما فوقها ونبه على مساوئ الاعمال على ادناها ليحذر المؤمن السيئات صغيرها وكبيرها سادسا في الحديث تنبيه على فضل كل ما نفع الناس او ازال عنهم ظررا سابعا القليل من الخير - 00:03:40

وكذا القليل من الشر مكتوب على العبد في صحيفة اعماله كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سمى هذه الاية بالفاتحة اي الجامعة - 00:03:59

ثامنا لا يجوز ان يحتقر يعني شيء من البر ولا يستصغر شيء من الاثم وان قل. الانسان عليه ان لا يفرط بقليل اعماله وان لا يتساهل بصغير الاثام وذلك هذه محقرات الذنوب اذا اجتمعت على الانسان اهلكته - 00:04:18

تاسعا صحائف الاعمال على ما فيها من الاعمال الثقال فانه لا يغادر منها مثاقيل الذر. فالانسان يجد في صحيفته مثاقيل الدرب من

اعمال الخير ومثاقيل الذر من اعمال السوء عاشرا - 00:04:44
يلحق بالاداب مع المظهر العام تطهير الاثنية وهي الساحات الواسعة امام الدور والمنازل وكذا الساحات العامة. ولذا قد يوجد صاحب دكان وامام دكانه ثناء فعليه ان ينظف هذا الفناء وان يطيبه - 00:05:02
وان يحتسب الاجر في ذلك وان لا يؤذي الناس بالقاء الاشياء هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:18